Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقيمته ورسالته . وإذن فالناقد الذي يتعرّض لأثر من الآثار الأدبيّة عليه أن يعرف الحقّ وأن يميّز الخير وأن يحيط بسائر صفات الجمال ، كيما يحقّ له أن يصدر حكمه في ذلك الأثر . إلاّ أن مثل هذا الناقد لا وجود له على الإطلاق . إذ ليس في الناس من يعرف الحقّ كلّ الحقّ ، ويميز الخير كلّ الخير ، ويحيط بالجمال كلّ الجمال . فنحن ما نزال من الإدراك في عالم النسبة . فما كان حقّاً بالنسبة إليّ قد يكون باطلاً بالنسبة إليك . وما كان خيراً عندك قد يكون شرّاً عندي . وما كان جمالاً في عيني قد يكون قباحة في عين جاري . وعندئذ فمقاييس الناقد هي مفاهيمه الخاصة للحقّ والخير والجمال . وهذه تسمو وتنحطّ على قدر ما يكون نصيب الناقد من التفتّح الروحي ، والاتزان الفكري ، وسلامة الذوق ، وحدّة الذهن ، وصفاء العين والقلب ، واتّساع الخبرة بآثار الإنسان وأخباره منذ أقدم العصور حتّى الساعة .

إن على الناقد أن يخلق مقاييسه من نفسه وعليه ، إذا كانت له المقدرة أن يحمل القارىء والكاتب الذي ينقده على احترامها والإيمان بها . ولن يتسنى له ذلك إلاّ إذا كان أنقى بصيرة ، وأوسع آفاقاً ، وأسلم ذوقاً ، وأصدق نيّة ، وأمضى عزماً ، وأشدّ ثقة بنفسه وبمقاييسه من قارئه ومن منقوده .